

٢. منهج المراحل المحددة Pat- Formula Approach

يحاول بعض الباحثين بين حين وآخر أن يقدموا عملية تكوين الرأي العام بصفة كلية شاملة دون التركيز على بعض العوامل المحددة، وبيان دورها مجتمعة أو منفردة، وهؤلاء الباحثون أبرزوا أن عملية تكوين الرأي العام بالنسبة لقضية معينة كالحقوق المدنية أو التأمين الاجتماعي، تمر خلال مراحل متعددة عادة، وهذه يمكن أن نطلق عليها منهج المراحل المحددة Pat-Formula Approach.

ويرى العالم **كلايد كنج** أحد رواد هذا المنهج أن هناك أربع مراحل في تكوين الرأي العام. وتتمثل **المرحلة الأولى في الاستياء** الذي تشعر به الجماعة حيال إحدى القضايا، وحيث يعتقد أن بالإمكان علاج المشكلة الناجمة عن طريق الجماعة **Group Action**. أما في **المرحلة الثانية فيعم الاستياء** ويظهر وعى لدى الجماهير وحاجة عامة للعلاج والعمل، و**المرحلة الثالثة تتميز ببلورة القضايا**، وذلك بناء على المناقشة وعرض أوجه النظر المختلفة في الصحافة وأخيراً **المرحلة الرابعة مرحلة الحكم واتخاذ القرار**.

٣. منهج العوامل المتعددة Multi-factor Approach

يركز هذا المنهج على أن هناك عوامل متعددة تساهم في تكوين الرأي العام وليس عامل واحد فقط، وفي الدراسة الشهيرة التي قام بها العالم **بول لازرسفيلد Paul Lazarsfeld** عن السلوك الانتخابي توصل إلى أن هذا السلوك يمكن التعرف عليه عن طريق عوامل ثلاثة هي:

أ. الوضع الاجتماعي - الاقتصادي

ب. محل الإقامة: قروي ، حضري.

ج. الديانة: كاثوليكي - بروتستنتي

و العوامل الثلاثة هذه كونت كشافه الخاص للتعرف على تأثيرات حملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة عام ١٩٤٠.

ويعتبر منهج العوامل المتعددة من أكثر المنهاج استخداماً في دراسات عملية تكوين الرأي العام.

عوامل تشكيل الرأي العام

يتشكل الرأي العام بناءً على التفاعل بين جماعات من الأفراد حول قضية خلافية أو موضوعاً جديلاً تتعارض فيه الآراء، فالرأي العام هو عملية التفاعل التي تحدث بين أفراد مجتمع ما، حول إحدى القضايا المطروحة، بحيث يتكون رأي الجماعة كتعبير عن ذلك التفاعل بين جميع المواقف.

ويتفق باحثوا الاتصال والرأي العام على إن الرأي العام هو الحكم الذي تصل إليه الجماعة في قضية ما، ذات أهمية بالنسبة لها بعد مناقشات وافية حول القضية المطروحة، وهذا الحكم الذي تصل إليه الجماعة، يتسم بصبغة اجتماعية، باعتباره حصيلة أفكار ومعتقدات ومواقف للأفراد والجماعات، تتصل اتصالاً مباشراً بالعوامل الحضارية والثقافية والدينية، إزاء شأن يمس النسق الاجتماعي، كأفراد وتنظيمات ونظم، وتؤثر في تشكيل هذا الحكم (الرأي العام)، عمليات الاتصال، تأثيراً نسبياً أو كلياً في مجريات أمور الجماعة الإنسانية على النطاق المحلي والوطني والقومي والدولي.

وقد حدد الباحثون والخبراء عدة عوامل تؤثر في تكوين الرأي العام

هي:

١. الجماعة:

يقصد بالجماعة في بحوث الرأي العام؛ إنها مجموعة من الأفراد ينتمون إلى هيئة واحدة كالأسرة أو المدرسة أو النقابة، وقد يزداد حجم